وجوه استعمال الموصول الاسمي الخاص في صحيح البخاري

دراسة نحوية دلالية

حمزة صالح عمر أبوكرش(*)

استلم بتاريخ 2022.12.25 قبل بتاريخ 2023.01.05 نشر بتاريخ 2023.01.10

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة الموصولات الاسمية الخاصة في صحيح البخاري، وأقوال النحاة واختلاف آرائهم حولها، والكشف عن مواقع الموصولات الإعرابية، والوقوف على ما احتوت عليه هذه الموصولات من أسرار دلالية بلاغية داخل جملة الحديث النبوي، منها تنبيه المخاطب على خطئه، وتقرير المسند أو المسند إليه، وإفادة المدح والذم، واستهجان الصريح بالاسم تلك هي بعض الوظائف التي ذكرها البلاغيون لجملة الموصول.

المقدمة

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن وجوه استعمال الاسم الموصول الخاص في صحيح البخاري؛ بالكشف عن مواقعه الإعرابية، وأسراره الدلالية التي من أجلها جيء به، وكما نعلم بأن الموصول الاسمي مفتقر لفهم معناه، أو تمام معناه، فتعقبه جملة مباشرة تسمى(جملة الصلة) فإنه وحده يظل مبهماً وغامضاً ودون أية قيمة دلالية، وإنّما تتحدد قيمته في صلته، وقد تطلّب هذا ملازمته لصلته، وملازمة صلته له، فصارا بهذا التلازم مركباً واحداً، أو كالكلمة الواحدة، لا تنفصل أجزاؤها.

وعلى ذلك، فقد جاء هذا البحث مركزاً على الموصول الاسمي الخاص في صحيح البخاري، فكان تحت عنوان: **وجوه استعمال الاسم الموصول الخاص في صحيح البخاري، دراسة نحوية دلالية.**

وقد جاء البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، تعقبها خاتمة، وثبت مصادر، وكانت على النحو الآتي:

(*) مساعد محاضر بكلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية.

بريد إلكتروني Hm617245@gmail.com

-المقدمة، وأشرت فيها إلى الاسم الموصول الخاص وصلته.

-التمهيد، وتناولت فيه التعريف بالموصول، وماهية الموصولات الاسمية الخاصة.

-المبحث الأول: الاسم الموصول (الذي والتي): تحدثت فيه عن تعريف الذي والتي، والأصل فيهما واستعمالاتهما في اللغة، وحكمهما من حيث البناء والإعراب، ومواقعهما الإعرابية وما احتوتا عليه من أسرار دلالية.

-المبحث الثاني: الاسم الموصول (اللذان واللتان): تكلّمت فيه عن تعريف اللذان واللّتان، و صحة التثنية بهذين الاسمين، والأنماط النحوية التي وردت لهما في صحيح البخاري.

-المبحث الثالث: الاسم الموصول (الّذين والّلاتي): تناولت فيه التعريف بهما، ومواقعهما الإعرابية في صحيح البخاري.

-الخاتمة، وذكرت فيها ما توصلت له من نتائج خلال دراستي للعناصر السابقة.

التمهيد

- الموصولات الاسمية.

يقول ابن الأنباري: "إن قال قائل: لم سمي الذي، والتي، ومن، وما، وأيّ أسماء صلات؟ قيل: لأنّها تفتقر إلى صلات توضحها وتبينها، لأنها لم تفهم معانيها بأنفسها، ألا ترى أنّك لو ذكرتها من غير صلة، لم تفهم معناها حتى تضم إلى شيء بعدها، كقولك: الذي أبوه منطلق، أو التي ذهب أخوها"[1].

ويقول ابن يعيش: " هو ما لا يتم بنفسه، ويفتقر إلى كلام بعده تصله به ليتم اسماً، فإذا تم بما بعده كان حكمه حكم سائر الأسماء التامة يجوز أن يقع فاعلا"[2].

(1) ابن الأنباري، أسرار العربية، ص379.

(2) ابن يعيش، شرح المفصل، 138/3.

ISSN 2710-4478 (Online) 2710 ISSN -446× (Print)

ويحدد الجوجري ضابطها النحوي بقوله: "كل اسم افتقر إلى الوصل بجملة خبرية، أو ظرف، أو جار ومجرور تامين، أو وصف صريح، أو عائد أو خلفه"[1].

وعند عباس حسن: " هو اسم غامض مبهم يحتاج دائما في تعيين مدلوله، وإيضاح المراد منه إلى أحد شيئين بعده، إمّا جملة أو شبيهها وكلاهما يسمي صلة الموصول"[2].

وتنقسم الموصولات الاسمية إلى نوعين: الموصولات الاسمية الخاصة، والموصولات الاسمية العامة، وما يهمنا في هذا البحث قسم الموصولات الاسمية الخاصة.

– الموصول الاسمي الخاص أو النّص:

يعرّف بأنّه ما كان نصاً في الدلالة على بعض الأنواع دون بعضها الآخر، ويكون مقصوراً عليه لا يجاوزه إلى غيره، ويفرد ويثني ويجمع، ويذكّر ويؤنث حسب مقتضى الكلام [3]، وألفاظه ثمانية، هي: الذي، والتي، واللذان، واللتان، والّذين، أو الأُلى، واللاتِ (أو اللاتي، أو اللواتي، واللاّءِ، أو اللائي) [4].

ويلاحظ على هذه الموصولات أنّها جميعاً مبدوءة بـ(أل) التي قضى النحاة –على الأشهر من مذاهبهم – بزيادتها ولزومها، فهي لا غنى عنها؛ لكنّها لا تكسب الموصول تعريفاً فتعريفه يجيء من صلته [5].

وجميعها مبنية إلاّ المثنى منها، فالأشهر إلحاقها بالمثنى وإعرابها إعرابه [6].

المبحث الأول: الاسم الموصول (الذي والتي):

–تعريف الذي والتي:

اسم مبهم، مبني، معرفة لا يتم إلاّ بصلة [7]، ثابت الاسمية في نفسه مع صرف النظر عن الصلة [8]، يختص بالمفرد المذكر سواء أكان عاقلا أم غير عاقل، والتي تختص بالمفرد المؤنث سواء أكان عاقلا أم غير عاقل

(1)الجوجري، شرح شذور الذهب،301/1.
(2) عباس حسن، النحو الوافي، ص341.
(3) ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل، 219/1، وينظر عباس حسن، النحو الوافي، ص342.
(4) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل،371/2.
(5) ينظر: المصدر نفسه، 373/2-374.
(6) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل ، 377/2.
(7) ينظر : ابن منظور، لسان العرب، 245/5.
(8) أبو حيان الأندلسي، شرح اللمحة البدرية،368/1.

[1]، فمثاله على العاقل قولنا: الذي فاز بالمسابقة صديقين، أما لغير العاقل فنحو: الذي يضئ ليلا هو البدر، ويعرب حسب موقع منعوته في الجملة، فيأتي في محل رفع، أو نصب، أو جر، ووزنه (فَعِل) فاللام فاء الكلمة، والذال عينها، والياء لامها [2].

– الأصل في (الذي، والتي):

إنّ أصل (الذي) على مذهب سيبويه وسائر البصريين على وزن (عمِي وشجِي)، ووزن (لذي) (فعِل)، والألف واللام دخلتا عليها للتعريف، والدليل على ذلك أنك تقول: الذي قام زيد، فهذا التشديد الذي في الألف واللام لأنهما دخلتا على نفس الكلمة، فأدغمت اللام التي جاءت مع الألف في الذي في قولك: لذِي [3]، ويرى الفراء إنّ الأصل (ذا) اسم إشارة تشير به إلى ما بحضرتك، ثم تغلب من الحضرة إلى الغيب، ودخلت عليهما الألف واللام للتعريف، وحطت ألفهما إلى الياء، ليفرق بين الإشارة إلى الحاضر والغائب [4]. ومذهب الكوفيين أنّ الأصل (الذال) فقط من الذي ساكنة؛ لسقوط الياء في التثنية وفي الشعر، ولو كان أصلا لم تسقط واللام زيدت ليمكن النطق بالذال ساكنة، ورُدّ بأنه ليس في الأسماء الظاهرة ما هو على حرف واحد[5].

– استعمالات (الذي، والتي):

ذكرت كتب النحو ثلاثة استعمالات لهما:

الأول: موصولة: وهي التي تحتاج إلى صلة وعائد.

الثاني: تأتي مصدرية: وهي التي تؤول مع ما يليها بمصدر، فقد أورد ابن مالك نصوصا، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾[6] على القياس، فيكون التقدير : وخضتم كخوضهم، فلا يعود إلى الذي شيء؛ لأنها في مثل هذا حرف [7]، وذهب يونس والفراء إلى أنّ (الذي) يسبك منه ومن صلته مصدر [1]،

(1) الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 127/1.

(2) أبو علي الفارسي، المسائل العضديات، ص: 162.

(3) الهروي، الأزهية في علم الحروف، ص: 291.

(4)المصدر نفسه، ص:291

(5) السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، 267/1.

(6) التوبة ، الآية 96.

(7) ابن مالك، شرح التسهيل، 218/1.

ISSN 2710-4478 (Online) 2710 ISSN -446× (Print)

وخُرّج عليه قوله تعالى:﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾ قال الفراء: يريد كخوضهم الذي خاضوا [2] وأجاز الفراء في قوله تعالى: ﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾[3]، أن يكون الذي مصدرية والتقدير: تماما على إحسانه، ويكون (أحسنُ) مرفوعا تريد: على الذي هو أحسنُ، وتنصب (أحسن) ها هنا تنوي بها الخفض؛ لأنّ العرب تقول: مررت بالذي هو خير منك، وشرٌّ منك، ولا يقولون: مررت بالذي قائم، لأنّ (خيراً منك) كالمعرفة إذا لم تدخل فيه الألف واللام، ومن قول عمر بن أبي ربيعة:

لو أنّهم صَبرُوا عنّا فنَعرِفَه . . . منهم إذاً لصَبرنَا كالّذِي صَبَرُوا [4]

الثالث: موصوفة: وهي التي تستغني بالصفة عن الصلة يقول ابن مالك نقلا عن الفراء [5]: وكذا يقولون: مررت بالذي أخيك، وبالذي مثلك، إذا جعلوا صفة الذي معرفة أو نكرة لا تدخله الألف واللام جعلوها تابعة للذي، وأنشد الكسائي:

إن الزُّبَيْرِيَّ الَّذِي مِثْلَ الْحَلَمْ . . . مَشَّى بأسلابك فِي أَهْلِ الْعَلَم [6]

وأنشد الأصمعي:

حَتَّى إِذا كَانَا هما اللّذَيْن . . . مِثْلَ الحَدِيلَيْن المحَمْلَجَيْن[7]

ولقد علّق ابن يعيش على ذلك فقال:" ويستشهد به لوقوع الذي موصوفة، فإنك لو حاولت في هذا البيت أن تجعل الذي موصولة لما كان في الكلام جملة صلة وقوله: (الجديلين) صفة للذي " [8].

هذه مجمل الآراء التي ساقها النحاة والمعربون في (الذي والت) فذهبوا إلى أنها اسم موصول، وحرف مصدري ، ونكرة موصوفة.

– حكم (الذي، والتي) من حيث الإعراب والبناء :

---

(1) أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، 996/2.

(2) الفراء، معاني القرآن ، 446/1.

(3) الأنعام، الآية 54.

(4) البيت من البحر البسيط، وهو في ديوانه، ص: 141.

(5) ابن مالك ، شرح التسهيل، 218/1.

(6) البيت من بحر الرجز، وقائله مجهول، ينظر: ابن مالك ، شرح التسهيل، 218/1، وناظر الجيش، تمهيد القواعد،746/2.

(7) البيت من بحر الرجز، وقائله مجهول، ينظر: السيوطي، همع الهوامع 335/1، وابن جني، سر صناعة الإعراب 365/1.

(8) ينظر: السيوطي، همع الهوامع، 154/3. ابن يعيش ، شرح المفصل، 154/3.

تعد (الذي والتي) من الكلمات المبنية التي لها محل من الإعراب، فهي مبنية لفظا معربة محلاً، شأنها شأن المبنيّات، هذا من حيث اللفظ، أمّا من حيث المحل فتأتي (الذي والتي) في المواقع الإعرابية المختلفة التي يحتلها الاسم المعرب من حيث الرفع، نحو: قول النبي – صلى الله عليه وسلم- : "**الَّذِي تَفُوتُهُ صَلاَةُ العَصْرِ، كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ** "[1] برفع الذي على الابتداء، وبالنصب كقوله صلى الله عليه وسلم: " **قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ** "[2] بنصب الذي على المفعولية، وبالجر كقوله، صلى الله على وسلم: " **مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ، فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ، وَمَنِ ابْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ**"[3] الذي في محل جر بحرف الجر.

- الأنماط النحوية للاسم الموصول (الذي والتي) في الحديث النبوي :

عند تتبع العبارة الموصولة لبناء الجملة النبوية في صحيح البخاري تبيّن أنها كالتالي:

1–وقوع (الذي) مبتدأ:

قال صلى الله عليه وسلم:" **الَّذِي تَفُوتُهُ صَلاَةُ العَصْرِ، كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ** "[4]، أفاد الاسم الموصول في هذا الحديث تقرير المسند إليه فبتقديم النبي صلى الله عليه وسلم المسند إليه (المبتدأ) يحدث تشويقاً لمعرفة الخبر الذي يحذر من فواتها " فكأنما وُتِر وهو الذي فاتتهُ العصر نقص أو سلب أهله وماله، وترك فردًا منهما فبقي بلا أهل ولا مال، فليحذر من تفويتها كحذره من ذهاب أهله وماله "[5].

2–وقوع (الذي) مبتدأ ثانياً:

قال صلى الله عليه وسلم:" **المُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ: كَالأُتْرُجَّةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالمُؤْمِنُ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ القُرْآنَ، وَيَعْمَلُ بِهِ: كَالتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلاَ رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ: كَالرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ القُرْآنَ: كَالحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ – أَوْ خَبِيثٌ – وَرِيحُهَا مُرٌّ** "[6].

(1) صحيح البخاري، حديث رقم(552).
(2) المصدر نفسه، حديث رقم(731).
(3) صحيح البخاري، حديث رقم(2379).
(4) المصدر نفسه، حديث رقم(552).
(5)القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، 494/1.
(6) صحيح البخاري، حديث رقم(5059).

ISSN 2710-4478 (Online) 2710 ISSN -446× (Print)

وقع (الذي) في الجملة السابقة مبتدأ ثانياً، وقد أفاد في الجملة الأولى المدح؛ لأنّه مؤمن يقرأ القرآن ويعمل به، ولذلك فهو كالأترجة، وقد استُخدم الفعل المضارع (يقرأ) و(يعمل) الذي يفيد التجدد والاستمرار وكذلك الموصول الثاني جاء ليفيد الإيضاح والبيان لمنزلة ذلك المؤمن كما استُخدم الموصول الثالث والرابع في حق المنافق ليفيد الذم.

3–وقوع (الذي) خبراً:

قال صلى الله عليه وسلم:" **لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ، يَلْتَقِيَانِ: فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ** "[1].

إنّ الدور الدلالي لاسم الموصول هو دور التحديد والتخصيص، فالذي يبدأ السلام من المخاصمين هو الأفضل، لذا كان استخدام اسم الموصول (الذي) أولى من استخدام اسم الفاعل (البادئ)، لأنّه لا يؤدي ما أدّاه الموصول من الناحية الدلالية، كما أنّ استخدام العبارة الموصولة (الذي يبدأ) فيه زيادة بيان، بالإضافة إلى استخدام الفعل المضارع (يبدأ) الذي يفيد الاستمرار لكل زمان ومكان [2].

4–وقوع (الذي) خبراً لمبتدأ محذوف:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:" **اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاَةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي** [3]**وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ** "[4].

أفاد الموصول الاسمي في الجملة السابقة المدح والتشريف للنبي صلى الله عليه وسلم، فجاء التعبير بالفضيلة، أي: المرتبة الزائدة على المخلوقين وأكد هذا التعظيم فجاء الوصف بجملة اسمية، وهي (الذي وعدته).

4–وقوع (الذي) خبر لكنّ:

(1) المصدر نفسه، حديث رقم(6237).

(2) ينظر: العيني، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، 286/4.

(3) قال العيني في إعراب اسم الموصول (الذي) إنّه (بدل من قوله (مقاماً)، أو مرفوع بتقدير (هو)، أو منصوب على المدح، ينظر: العيني، عمدة القارئ 286/4.

(4) صحيح البخاري، حديث رقم(614).

ومنه ما رواه عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ- رضي الله عنه-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"فَمَا تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكُمْ؟ قَالَ، قُلْنَا: الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ قَالَ:« لَيْسَ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ"**[1]

فقد وقع الاسم الموصول الخاص (الذي) في الحديث خبراً للحرف الناسخ (لكنّ)، فأفاد تنبيه المخاطب على خطأ فهمه لمراد النبي – صلى الله عليه وسلم- في معنى الصرعة، فالمتبادر إلى الذهن كما قال الصحابة رضوان الله عليهم: " المبالِغ في الصَّرَاع الذي لا يغلب"[2]، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بالموصول وصلته (الذي يملك نفسه عند الغضب) ليوضح هذه الحقيقة الإيمانية العالية، فوظّف لهذه الكلمة (الصُّرعة) معنى جديدا هو " الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها؛ لأنه يكون بذلك قد قهر أقوى أعدائه وشر خصومه"[3] وهو الشيطان والنفس التي بين جنبيه فجاهدها أشد من مجاهدة العدو؛ لأنّه صلى الله عليه وسلم جعل " الذي يملك نفسه عند الغضب أعظم الناس قوة "[4].

وجملة الصلة (يملك نفسه عند الغضب) والعائد الضمير في (نفسه) وجاء فعل الصلة يملك بصيغة المضارعة؛ لتصوير حالة الغاضب الذي تسيطر عليه نفسه ويكظم غيظه، ويستعلى على النفس والشيطان بذكر الله أو الوضوء [5]؛ لأنّ الماء يطفئ النار، والغضب نار، وقد عرّفه الإمام العيني بقوله :" هو غليان دم القلب لإرادة الانتقام"[6].

فالموصول الخاص وصلته (الذي يملك نفسه ...) أفاد تنبيه المخاطب على خطأ اعتقاده وفهمه لمراد النبي صلى الله عليه وسلم، من إتيانه عكس المتعارف عليه عند الناس بأنّ الإنسان القوي الشديد هو فقط من يصرع الناس ويقتلهم بقوته وبطشه، وبذلك يصحح النبي صلى الله عليه وسلم هذه المفاهيم الخاطئة، ويُنّبه المتلقي إلى الفهم الصائب الذي يجب عليه أن يلتزم به في حياته كي يسلم من شر الغضب، وقد اختِير الموصول لهذه المعاني دون غيره؛ لأنّه لا يصلح لها سواه في هذا المقام.

(1)المصدر نفسه، حديث رقم (2608).
(2) ابن الجزري ، النهاية في غريب الحديث والأثر، 45/3.
(3) بدر الدين العيني ، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ، 255/16.
(4) ابن حجر ، فتح الباري ، 594/10.
(5) ينظر : بسيوني عبد الفتاح ، التشويق في الحديث النبوي طرقه وأغراضه ، ص: 88.
(6) بدر الدين العيني ، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ، 254/15.

ISSN 2710-4478 (Online) 2710 ISSN -446× (Print)

5–وقوع (التي) نعتا للمبتدأ:

ومنه حديث رواه أَبِو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:« **نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا، مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ**»(1).

جاء الاسم الموصول الخاص (التي) في الحديث الشريف نعتا للمبتدأ (ناركم) في قوله: "ناركم هذه التي يوقد" فأفادت التفخيم والتهويل للنار التي يوقدها ابن آدم، فإذا كان هذا التفخيم والتهويل في شأن هذا الجزء الواحد للنار في الدنيا، فكيف الحال في نار الآخرة التي فضلت عليها في المقدار والعدد بتسعة وستين جزءاً.

وقد جاء المسند إليه "ناركم" مبتدأ، خبره قوله (جزء) واسم الإشارة (هذه) بدل من المبتدأ، فالتعبير بالموصول وصلته (التي يوقد ابن آدم) يلقى في نفس المخاطب الهلع والفزع من نار الآخرة التي أعدها الله لأهل العذاب، فلو جُمع كل حطب الدنيا وأُوقد حتى صارت ناراً لكان هذا الجزء الواحد من أجزاء نار جهنم أشد من نار الدنيا هذه.

وجملة الصلة: (يوقد ابن آدم) والعائد محذوف تقديرهم: (التي يوقدها ابن آدم) وجاء فعلها بالمضارع لبيان تلك الهيئة والصورة في خيال القارئ والسامع، أنّ نار الدنيا كلها جزء واحد من سبعين جزءا كلها مثل حرّها أعدت للكافرين.

فالتعبير بالموصول وصلته أفاد التفخيم والتهويل لشأن النار التي أعدت لأهل المعاصي، وقد جاء الموصول نعتا للمبتدأ (ناركم)؛ لزيادة التقرير وتأكيد أن المقصود هو نار الدنيا، فجاء بالاسم الموصول مبالغة في التقرير وزيادة في التأكيد.

6– وقوع (التي) نعتا للمفعول به :

ومنه حديث رواه أبو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:« **اللهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ**»(2).

(1) صحيح البخاري، حديث رقم (3265).

(2) صحيح البخاري، حديث رقم (2720).

نجد في قوله عليه الصلاة والسلام :(وأصلح لي دنياي التي) وقع الاسم الموصل الخاص التي نعتا للمفعول به (دنياي)، فأفاد تقرير الغرض المسوق له الكلام وهو الدعاء وجملة الصلة (فيها معاشي) جاءت اسمية زيادة في التقرير والتوكيد على أن صلاح الدنيا بالتوفيق والإعانة من الحق سبحانه في جميع الأمور.

وفي قوله: (وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي) فالاسم الموصول التي جاء نعتا للمفعول به (آخرتي) فأفاد تقرير الغرض المسوق له الكلام وهو الدعاء والتضرع لله سبحانه وتعالى بأن يصلح له أخرته صلى الله عليه وسلم باللطف والتوفيق في العبادة.

وجملة الصلة (فيها معادي) جاءت شبه جملة جار ومجرور، وهما تامان والتقدير (التي استقر فيها)، وهي تؤكد وتقرر رغبة النبي صلى الله عليه وسلم في الوصول إلى دار المستقر بفضل الله، ومعونته، وكرمه في التوفيق في العبادة وحسن الخاتمة.

-المبحث الثاني: الاسم الموصول (اللذان واللتان):

-اللذان: اسم يختص بالمثنى المذكر، ويقع على مَن يعقل وما لا يعقل من المذكرين [1]. ويكون في حالة الرفع بحذف الياء من الاسم المفرد – الذي –ثم يؤتى بعلامة التثنية الدالة على الرفع، وفي الحالة النصب والجر يصاغ بحذف الياء من المفرد ثم يؤتى بعلامتي التثنية الدالة على النصب والجر –وهما الياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة –[2].

-اللتان: اسم يختص بالمثنى المؤنث، ويقع على مَن يعقل وما لا يعقل من المؤنثات [3]، ويكون في حالة الرفع بحذف الياء من الاسم المفرد – التي – ثم يؤتى بعلامة التثنية الدالة على الرفع أما في حالة النصب والجر فتكون بحذف الياء من المفرد، ثم يؤتى بعلامة التثنية الدالة على النصب والجر [4].

– صحة التثنية بهذين الاسمين:

تستخدم اللذان للمثنى المذكر، واللتان للمؤنث المثنى، وتقعان على العاقل وغيره، وقد اختُلف في تثنية هذين الاسمين فقيل: هي صيغة للتثنية [5]، مرتجلة غير مبنية على الواحد، فاللّذان واللّتان صيغة للرفع، واللذين

(1) ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي ، 176/1.
(2) الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، 128/1.
(3) ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي ، 176/1.
(4) الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، 128/1.
(5) ابن يعيش ، شرح المفصل ، 105/3.

ISSN 2710-4478 (Online) 2710 ISSN -446× (Print)

واللتين صيغة للنصب والجر [1]؛ لأن التثنية تكون في النكرات فالمعرفة لا يصح تثنيتها إلاّ بعد سلب ما كان فيه من تعريف العلمية حتى صار شائعا بالشراكة في اسمه، أما الموصول فإنّه لا يخرج عن التعريف الذي كان فيه قبل التثنية فهو معرّف بصلته قبل التثنية وبعدها إلاّ أن التثنية جرت على منهاج التثنية الحقيقية في الإعراب لقربه من الأسماء المتمكنة فهي تثنية وضعية، فلو كانت تثنية صناعية لثبتت الياء كما ثبتت في عم وعميان [2]، وكان القياس في عند تثنيتهما أن يقال: اللذيان واللتيان، في حالة الرفع ، واللذيين واللتيين في حالتي النصب والجر، بإثبات الياء على قياس الاسم المنقوص عند تثنيته، فنقول: في تثنية القاضي: القاضيان والقاضيين بإثبات الياء، إلاّ أنّ العرب حذفت الياء الأخيرة منهما للفرق بين المعرب والمبنى [3].

-الأنماط النحوية للاسم الموصول (اللذان و اللتان) في الحديث النبوي :

-وقوع (اللذان) في محل نصب صفة:

وردت كلمة (اللّذان) مرة واحدة في صحيح البخاري كما في حديث أبي هريرة رضي اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:« **بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِخَزَائِنِ الأَرْضِ، فَوُضِعَ فِي كَفِّي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبُرَا عَلَيَّ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَذَهَبَا، فَأَوَّلْتُهُمَا الكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا، صَاحِبَ صَنْعَاءَ، وَصَاحِبَ اليَمَامَةِ**»[4].

فالاسم الموصول الخاص (اللذان) وقع في الحديث السابق في محل نصب صفة، وقد جاء في سياق الذم، حيث استهجن الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر اسميهما، فجاء بالاسم الموصول، وهذا ما يعبر عنه البلاغيون بأنّه استهجان التصريح بالاسم كما في قوله تعالى ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾[5].

(1)الدماميني ، تعليق الفرائد ، 187/2.

(2) ابن يعيش ، شرح المفصل، 141/3.

(3) خالد الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ، 132/1.

(4) صحيح البخاري، حديث رقم (4374).

(5) سورة يوسف، الآية 23.

-وقوع (اللتان) في محل جر صفة:

وردت (اللتان) في كلام النبي -صلى الله عليه وسلم -في موضع واحد في صحيح البخاري، وهو قوله عليه الصلاة والسلام:" **إِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ.**[1].

إنّ الدور الدلالي لاسم الموصول هو دور التحديد والتخصيص، حيث خصّ النبي صلى الله عليه وسلم هاتين الركعتين، وجاءت في محل جر صفة، وهي مستعملة لغير العاقل.

-المبحث الثالث: الاسم الموصول الّذين واللّاتي:

- الذين: اسم موصول لجماعة الذكور، ويختص بالعقلاء، في حين أنّ مفرده، وهو الذي يكون للعاقل وغيره [2]، وقد يستعمل اسم الموصول - الذين -لما ينزل منزلة العقلاء، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾[3]، فنزّلت الأصنام لما عبدت منزلة من يعقل [4].

ووزن (الّذين) كوزن (الشّجين) والأصل في الذين (الذيين)، لأنّ واحده الذي، إلاّ أنّ ياء الجمع حذفت ياء الأصل حتى لا يجتمع ساكنان في الاسم [5]، وتتكون من الألف ولام مشددة وذال مكسورة، بعدها ياء ساكنة فنون مفتوحة [6] وتكتب بلام واحدة مشددة لكثرة الاستعمال وللفرق بينه وبين المثنى في حالتي النصب و الجر [7] .

-**اللائي واللاتي:** اسم موصول مبنى على السكون دال على الجمع بنوعيه جمع المذكر وجمع المؤنث، وتقعان على العاقل أكثر من وقوعهما على غيره، وتقع اللائي على المذكر غالبا، أمّا اللاتي فتقع على

(1) صحيح البخاري، حديث رقم (1233).
(2) فاضل السامرائي ، معاني النحو ، 135/1.
(3) الأعراف ، الآية: 194.
(4) فاضل السامرائي ، معاني النحو ، 135/1.
(5) ينظر: العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، 15/1.
(6) السيوطي ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، 269/1.
(7) الصبان ، حاشية الصبان ، 156/1.

ISSN 2710-4478 (Online) 2710 ISSN -446× (Print)

المؤنث[1]، ووزنها (فاعل) مثل: الجامل والباقر [2] وتجمع على (اللواتي) على وزن فواعل [3]، وفي شرح التسهيل يقول ابن مالك : " فيحتمل أن يكون اسمي جمع لا جمعا حقيقيا؛ لأنّهما ليستا على بناء من أبنية الجمع، ويحتمل أن يكون جمعا؛ لأنهما متضمنان لحروف التي، ويغتفر كونه مخالفا لأبنية الجموع كما اغتفر في (اللتيا) كونه مخالفا لأبنية التصغير " [4].

- الأنماط النحوية للاسم الموصول (الّذين واللّاتي) في الحديث النبوي :

1- وقوع (الّذين) خبراً :

ومنه حديث ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **" عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أُمَّتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: بَلْ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، قِيلَ: انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ الأُفُقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الأُفُقَ، قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَيَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ هَؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ " ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَأَفَاضَ القَوْمُ، وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَنَحْنُ هُمْ، أَوْ أَوْلاَدُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الإِسْلاَمِ، فَإِنَّا وُلِدْنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ، فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَلاَ يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»**[5].

فقد وقع الاسم الموصول الخاص (الّذين) في الحديث السابق (خبراً) فأفاد الموصول تنبيه المخاطبين على خطأ اعتقادهم لمراد النبي صلى الله عليه وسلم في السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، وكان ذلك لعلو هذه المكانة والمنزلة التي تكون لهذا الجمع الكثير فأخذوا يتأولون فيهم، ويجتهدون في وضعهم، فقال: بعضهم لعلهم الذين ولدوا في الإسلام، ولم يشركوا بالله، وقال بعضهم الآخر: لعلهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) الرضي الإستراباذي ، شرح كافية ابن الحاجب ، 105/3.
(2) أبو البقاء العكبري ، اللباب في علل البناء والإعراب ، 119/2.
(3) المصدر نفسه ، 119/2.
(4) ابن مالك ، شرح التسهيل ، 195/1.
(5) صحيح البخاري، حديث رقم (5705).

وجاءت جملة الصلة (لاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَلاَ يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) فكل جملة من هذه الجمل تصلح أن تكون صلة الموصول (الذين)، وجاءت جميعها معطوفة بالواو لجمع هذه الصفات في كل واحد من هؤلاء السبعين، كما جاءت بالمضارعة المنفية بـ(لا) لبيان حال هؤلاء الذين لهم مزية وفضيلة لدخول الجنة بغير حساب، يقول ابن حجر:" يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْحَدِيثِ مَنْ غَفَلَ عَنْ أَحْوَالِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْأَسْبَابِ الْمُعَدَّةِ لِدَفْعِ الْعَوَارِضِ فَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الِاكْتِوَاءَ وَلَا الِاسْتِرْقَاءَ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَلْجَأٌ فِيمَا يَعْتَرِيهِمُ إِلَّا الدُّعَاءَ وَالِاعْتِصَامَ بِاللَّهِ، وَالرِّضَا بِقَضَائِهِ فَهُمْ غَافِلُونَ عَنْ طِبِّ الْأَطِبَّاءِ، وَرُقَى الرُّقَاةِ، وَلَا يُحْسِنُونَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[1].

فجاء بالتعبير بالموصول وصلته (هم الذين لا يسترقون) لينبههم على خطأ تأويلهم وفهمهم لمراده صلى الله عليه وسلم فليس كما يظنون ويقولون: وإنّما (هم الذين...).

وفي تقديمه عليه الصلاة والسلام لهذا الجواب بالموصول في السؤال عما يتأولوه قائلاً(ما الذي تخوضون في) ما يدل على خطئهم في التأويل والاجتهاد، وفساد ظنهم، فجاء بالاسم الموصول (الذي) هنا (خبراً) لأداة الاستفهام (ما)، وكأنه ينكر عليهم ما قالوه، فيلمح منه استهجان التصريح بما قالوه، وليس ذلك في مقام ذمهم، ولكن للتنبيه على خطأ المخاطب في فهم المراد.

2: وقوع (الّذين) خبر إنّ :

ومنه حديث عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ** "[2].

جاء الاسم الموصول الخاص (الذّين) مسنداً إليه (اسم إنّ) وخبره جملة الصلة الفعلية (يعذبون) والمراد به هذا الصانع، وإنّما عبّر عنه باسم الموصول وصلته دون الاسم الظاهر للإيماء إلى تحقيق الخبر، فإنّ الذين يصنعون هذه التصاوير يشبهون ما يصنعون من تصوير صورة الإنسان، أو حيوان سواء كانت للعبادة أو غيرها.

يقول الخطابي:" إنّما عظمت عقوبة المصوّر؛ لأنّ الصور تعبد من دون الله، ولأنّ النظر فيها يفتن، وبعض النفوس تميل إليها"[3]، وهذا العذاب وعيد وتهديد من الله تعالى لكل مصور، سواء كافراً أو عاصياً.

(1) ابن حجر، فتح الباري، 212/10.

(2) صحيح البخاري، حديث رقم (5951).

(3) ابن حجر، فتح الباري، 37/10.

ISSN 2710-4478 (Online) 2710 ISSN -446× (Print)

وجئ بالمسند إليه اسم موصول دون الاسم الظاهر لما في الصلة من الإيماء إلى تحقيق الخبر، وأنّه خبر وعيد وتهديد، أي أن المضاهي بهذه الصور لله –جل وعلا–كافر، وهو أشد عذاباً، إن كان قاصداً لمضاهاة خلق الله تعالى وأعتقد ذلك، وله من أشد العذاب ما للكافر ويزيد عذابه بزيادة قبح كفره،" وأمّا من لم يقصد بها العبادة، ولا المضاهاة فهو فاسق صاحب ذنب كبير، ولا يكفر كسائر المعاصي إلاّ بالترك والتوبة"[1].

وفي التعبير بالموصول وصلته تشويق إلى الخبر، فحين ينطق المتكلم بالموصول وصلته يتشوق السامع لمعرفة الخبر، ويتلهف إلى الوقوف على حقيقة هذه الإضافة إلى ما في الصلة من الألفاظ المعبرة، كقوله (يصنعون) والعائد الضمير المحذوف في الفعل (يصنعونه) وجاء بالفعل المضارع الدال على الحال والاستقبال لبيان هذه الصورة المخزية من عذاب هؤلاء الذين يصورون هذه الصور التي يجعلها الله أشخاص تعذبهم في جهنم.

3-: وقوع (الذّين) اسم كان:

جاء هذا النمط نادراً في صحيح البخاري، ومن أمثلة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "**مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا**"[2].

4–وقوع (اللاتي) في محل جر بدل أو عطف بيان:

من خلال تتبع الأسماء الموصولة الخاصة في صحيح البخاري نجد أنّ (اللاتي) وردت مرة واحدة في الاستعمال النبوي الشريف، وقد جاء استعمالها للعاقل في قوله صلى الله عليه وسلم :" **عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ**"[3] حيث أفاد الاسم الموصول في الجملة السابقة تخصيص هؤلاء النسوة بتعجبه صلى الله عليه وسلم منهن، لإسراعهنّ إلى الاحتجاب عندما دخل عمر بن الخطاب عليه صلى الله عليه سلم.

(1) النووي ، صحيح مسلم بشرح النووي، 91/14.

(2) صحيح البخاري، حديث رقم (2493).

(3) المصدر نفسه، حديث رقم (3120).

– الخاتمة:

وفي خاتمة هذا البحث الذي وقفت فيه مع الموصول الاسمي الخاص في صحيح البخاري، توصل الباحث إلى عدة نتائج، منها:

1- إنّ الموصولات الاسمية الخاصة منتشرة في صحيح البخاري، ويمكن القول أنّها من أكثر الظواهر النحوية انتشاراً في صحيح البخاري.

2- إنّ جميع الموصولات الاسمية الخاصة وردت لها لهجات في اللغة العربية، ولكن لم ترد منها في صحيح البخاري إلاّ اللغة المشهورة.

3- إنّ الموصول الاسمي (الذي) أكثر الموصولات وروداً في صحيح البخاري.

4- إن الأساس الذي يقوم به الموصول من جميع الموصولات المختصة البناء عدا المثنى(اللذان والتان).

5- ورد الاسم الموصول (اللذان واللتان) مرة واحدة لكل منهما في صحيح البخاري.

6- جاء الموصول الاسمي الخاص في عدة مواقع نحوية فجاء مبتدأ، وخبراً، وفاعلا، ونعتاً، ومفعولا به، وتابعاً للمبتدأ، أو الخبر.

7- ورد الاسم الموصول الخاص في جمل الحديث النبوي متضمناً أسراراً بلاغية، منها تنبيه المخاطب على خطئه، وتقرير المسند أو المسند إليه، وإفادة المدح والذم، واستهجان الصريح بالاسم تلك هي بعض الوظائف التي ذكرها البلاغيون لجملة الموصول.

ISSN 2710-4478 (Online) 2710 ISSN -446× (Print)

المصادر والمراجع:

1– ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيّان الأندلسي، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998 م.

2– إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، شهاب الدين القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية مصر، الطبعة السابعة، 1323 هـ.

3– الأزهية في علم الحروف، الهروي، تحقيق: عبدالمعين الملوحي، مجمع اللغة العربية دمشق الطبعة الثانية، 1993م.

4– أسرار العربية، كمال الدين الأنباري، دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولي 1999م.

5– التبيان في إعراب القرآن، العكبري، تحقيق: على محمد البجاوي، الناشر عيسي البابي الحلبي وشركاؤه،(د،ط) ، (د، ت).

6– التشويق في الحديث النبوي طرقه وأغراضه، بسيوني عبد الفتاح فيود، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولي، 1993م.

7– تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، (د،ط)، 1983م.

8– تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولي،1428هـ.

9–حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك الصّبان الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي، 1997م.

10– سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق: حسن هنداوي دار القلم، دمشق الطبعة الأولي،1985م.

11– شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولي، 1998م.

12– شرح التسهيل ، ابن مالك، تحقيق: عبدالرحمن السيد ومحمد مختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان القاهرة، الطبعة الأولي، 1990م.

13–شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولي، 2000م.

14 –شرح الفصل، لابن يعيش، قدّم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولي، 2001م.

15-شرح اللمحة البدرية، لابن هشام، تحقيق: صلاح راوي الطبعة الثانية، (د، ت).

16- شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، تحقيق: صاحب أبو جناح، (د ،ط) (د،ط).

17-شرح شذور الذهب، الجوجري، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، السعودية الطبعة الأولي، 1424م.

18-شرح الرضي على الكافية، الرضي الإستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس بنغازي، (د، ط) ،1978م.

19-عمدة القاري، بدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي بيروت، (د،ط) (د،ت).

20-فتح الباري لابن حجر، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي وآخرون، دار المعرفة، بيروت، 1379 م.

21-اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري تحقيق: عبد الإله النبهان دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولي، 1995م.

22-المسائل العضديات، أبو علي الفارسي، تحقيق: شيخ الراشد، منشورات وزارة الثقافة السورية، (د،ط)، (د،ت).

23-معاني القرآن، الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولي، (د،ت).

24-معاني النحو، فاضل السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2000م.

25- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشر، (د،ت).

26-النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1979م.

27-همع الهوامع في شرح الجوامع، السيوطي، تحقيق عبد الحميد هنداويالمكتبة التوفيقية، مكان النشر مصر، (د،ط) ، (د،ت).

ISSN 2710-4478 (Online) 2710 ISSN -446× (Print)

Relative Pronouns and their Referents in Saheeh EL Bokhari

(A Syntactic – Semantic Study)

Hamza Saleh Omar Aboukersh

Abstract:

This research aims to study the connectivity of the in Sahih Al-Bukhari The sayings of grammarians and the different opinions about it , The disclosure of the locations connected to the character . Stand on what I have this connected from the secrets of the semantic Inside among Prophetic hadith.